

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (02)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد فهذا المجلس العشرون في مذكراتي كتاب السنة لابي بكر الخلال رحمه الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله -
00:00:00

واصحابي اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة قال علي بن حرب بالحق فوزا مبينا فجللت قال علي ابن حرف في سياق ما روي في - 00:00:25
ابي علي لابي بكر رضي الله احسن الله اليك قال علي ابن حرب في سياق مرثية علي رضي الله عنه في ابي بكر رضي الله عنه. هذه المرفية مروية بهذا الاسناد - 00:00:45

وفيه قائد القرشي الكردي الهاشمي وهو علته فيها الفاظ مستنكرة وجملة ما فيها ثابتة في حق ابي بكر لكن هل قالها علي او لم يقلها ربما يكون هذا من الكلام المفجوع - 00:01:05
الذي جمع من هنا ومن هناك على كل حال سواء ثبتت او لم تثبت عن علي رضي الله عنه مناقب ابو مناقب ابي بكر رضي الله عنه فوقها وهي كثيرة والف فيها المؤلفون - 00:01:27

مصنفات عدة نعم اجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء. قال علي بن حرب في السناء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون. رضيانا عن الله قضاءه وسلمنا له امره. فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه - 00:01:45
وسلم بمثلك ابدأ كنت للدين عزا وحرزا وكهفا. وللمؤمنين فينة وحصنا وغيثا. فالحقك الله بميتة نبيك. ولا احرمنا اجرک. قال علي ابن حرب وللمسلمين حصنا وانسا. وعلى المنافقين غليظا وغيظا وكظما. اي والله - 00:02:08
فان ابا بكر غيظ على المنافقين ما غاب احد على ابي بكر او عمر او عثمان او علي الا دل ذلك على انغماس قلبه بالنفاق وان زعم حبا لعلي او حبا لابي بكر - 00:02:32

الحمد لله من جعل الصحابة جعل الله صحابة نبيه فرقانا وفيصلا بين اهل الايمان وبين اهل النفاق والبغض والشنآن نعم وعلى المنافقين غليظا وغيظا وكظما والحمد لله ما احرمنا الله اجرک ولا اضلنا بعدك فانا لله وانا اليه راجعون. قال فسكت الناس حتى -
00:02:49

كلامه ثم بكوا عليه حتى فسكت الناس حتى انقضى كلامه فاعل انقضى انا ما ودي ازعل عليك ابن مالك ولا حنا سهلين ترانا قال فسكت الناس حتى انقضى كلامه ثم بكوا عليه حتى علت اصواتهم وقالوا صدقت يا ختن رسول الله صلى الله عليه - 00:03:54
عليه وسلم. الفتنة الرجل هو زوجه على بنته هذا الختم توسعوا في اطلاق الختم على زوج الانسان على اخته وعلي رضي الله عنه ابن عم رسول الله وختنه زوج بنته الزهراء اكرم بفاطمة البتول وزوجها - 00:04:24

ومن هما لمحمد اصلهما بروضة احمد لله در الاصل والغصنان نعم وقالوا صدقت يا ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي بن حرب وقالوا صدقت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

الله اكبر وما جاء في هذه المرثية جله حق وفيه ما فيه من الاشياء المستنكرة من التنبيه على جملة منها سواء ثبتت او لم تثبت كما

قلنا فان لابي بكر رضي الله عنه - 00:05:13

من الفضائل ما حازتها فوق ما ذكر فيها ولا غروا ان قاله ذلك علي رضي الله عنه فلا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذووه اما اللؤماء

الامر هذا فوقهم بمراحل - 00:05:30

اللئيم والحقود هل امر هذا فوقه بما راح رضي الله عنهم وارضاهم. نعم اخبرنا علي ابن حرب قال حدثنا قريش ابن انس عن صالح

ابن ابي الاخطر عن الزهري عن سويد ابن يزيد قال مررت بمسجد النبي صلى الله - 00:05:51

عليه وسلم وابو ذر رضي الله عنه جالس وحده فاغتنمت ذلك فجلست اليه. انت عندك حدثني رويد ابن يزيد ولا سويد ابن زيد بن

بن زيد اقل شي قال مررت بمسجد النبي صلى الله عليها اشارة تراجع - 00:06:09

نعم شيقول سلمك الله ابن يزيد كذا ابن زيد ابن سويد الرقاشي هذا اللي وثقه الحافظ ابن ابو حاتم في الجرح على كل حال

راجعوها هل هو ابن زيد في النسخة اللي قرأها الشيخ فهد او انه ابن يزيد - 00:06:48

ما هو قد قرأها ابن يزيد ها؟ ابن يزيد نعم. او انه ابن زيد كما هو المشهور نعم قال مرة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وابو ذر

رضي الله عنه جالس وحده. فاغتنمت ذلك فجلست اليه فذكر عثمان - 00:07:35

رضي الله عنه ذكر عثمان فذكر عثمان رضي الله عنه فقال لا اقول لعثمان الا خيرا بعد الذي رأيته من رسول الله صلى الله عليه عليه

وسلم. اه ابو ذر رضي الله عنه - 00:07:53

كان له اختيار لما فتحت الدنيا على على المسلمين في عهد عمر واوائل عهد عثمان كان يأمر الناس وهو في الشام ان

يخرجوا من مالهم الا نفقاتهم الاصلية - 00:08:07

فتأذى اهل الشام وكتب معاوية الى اسمع في هذا الامر فلما كثر هذا الامر كتب عثمان الى معاوية ان يقدم عليه ابا ذر فسمع ابو ذر

رضي الله عنه لامر الخليفة فقدم على - 00:08:28

في المدينة لكن لابي ذر رضي الله عنه اجتهاده انه ليس للانسان الا قوت يومه وما زاد يتصدق به ويتخلص تأذى الناس اشار عثمان

عليه ان يخرج عن المدينة الى حيث يشاء - 00:08:50

تفعل لهذه المفاصد خرج رضي الله خرج ابو ذر رضي الله عنه ومعه زوجه وغلामه الى الربرة وهذا القول بعد موت عثمان ما قال فيه

عثمان يا ابو ذر في عثمان الا الخير - 00:09:11

لما علمه ابو ذر من فضائل عثمان التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام وكان من سابقته مع رسول الله وهكذا المؤمن وان كان الامر

خلاف ما يرى لاجتهاد ولي امره - 00:09:31

لا يكن في قلبه عليه شأن ان كان مظلوما الامر اليه ان عفا اجره على الله وان لم يعفو يأخذ مظلمته ممن ظالمه يوم ان يعرضوا

جميعا على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم - 00:09:48

كنت اتتبع خلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعلم منه فمر بي واتبعته فدخل حائطا ودخلت معه. فقال النبي صلى الله عليه

وسلم يا ابا ذر ما جاء بك قلت الله - 00:10:11

وهو رسوله اذ جاء ابو بكر فسلم وجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء عمر فسلم وجلس عن يمين ابي بكر رضي

الله عنهما اذ جاء عثمان فسلم وجلس عن يمين عمر رضي الله عنهما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ - 00:10:26

سبع حصيات او تسع حصيات في كفه. فسبحن حتى سمعت لهن حنيينا كحنيين النحل. ثم ثم وضعهن ثم اخذهن ثم وضعهن فخرسنا

اي سكتنا هذه الحصى من الخرس وهو السكوت - 00:10:46

نعم ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن النبي صلى الله عليه وسلم فوضعهن في يد ابي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنيينا كحنيين النحل

ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن النبي صلى الله عليه وسلم فوضعهن في يد عمر فسبحن - 00:11:06

حتى سمعت لهن حنيينا كحنيين النحل. ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن النبي صلى الله عليه وسلم. فوضعهن في يد عثمان فسبحنا

حتى سمعت لهن حنيينا كحنيين النحل. ثم وضعه النفخ رسنا - 00:11:28

هذا حديث ابي ذر اصله في الصحيحين من حديث ابي ذر وحديث ابي موسى لما السلام لما انحرص النبي عليه الصلاة والسلام على حائط وفي هذا اللفظ اخذ النبي عليه الصلاة والسلام الحصى - [00:11:46](#)

تسبحنا بيده ويبيد ابي بكر ويبيد عمر ويبيد عثمان وهذا فيه فضيلة هؤلاء الثلاثة ومنهم عثمان تسبيح الحصى بيده عليه الصلاة والسلام ثابت من وجوه عديدة لكن هذه الرواية فيها - [00:12:08](#)

صالح بن ابي الاخير ضعفوه وضعفه منجبر يشهد لها ما جاء في غير هذا الحديث نعم اخبرنا علي ابن حرب قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق الهمداني عن عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال خير - [00:12:27](#)

هذه الامة ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما وهذا ثابت عن عمر عن علي رضي الله عنه من وجوه كثيرة ومن ذلك ان ابنه محمد من الحنفية لان امه من سب بني حنيفة سأله - [00:12:47](#)

من خير الناس بعد رسول الله؟ قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر قلت ثم انت قال علي ما انا الا كواحد من المسلمين ما انا الا كواحد من المسلمين - [00:13:05](#)

وهذا فيه علي رضي الله عنه في الافضية لابي بكر قبله ثم لعمر وكذلك لعثمان رضخ له علي بالبيعة وانعقد على ذلك اجماع اهل السنة نعم اخبرنا علي ابن حرب قال حدثنا القاسم عن سفيان قال محارب بن دثار بغض ابي بكر وعمر نفاق نعم - [00:13:25](#)

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي نفاق بل بغض الانصار وهم دون هؤلاء الاربعة نفاق كما ان حب هؤلاء الاربعة وحب الصحابة وحب الانصار ايمان رضي الله عنه نعم اخبرنا علي ابن حرب قال حدثنا محمد ابن الفضيل عن ابيه عن الرحال ابن سالم عن عطاء كدولة ولا الرجال ابن سالم - [00:13:56](#)

الرجال الحاء اي نعم نعم عن عطاء ذكر المحشي عليه شيء الرحال ابن سالم ما ذكر شي مهملة ها اي نعم عن الرحال ابن سالم طيب اللي عندنا الرجال ابن سالم - [00:14:26](#)

قالوا انه مجهول الله اعلم الرجال يقال ابو الرجال ابن سالم نعم قد تكون النسخة اللي معك اجود يا شيخ كل حال مراجعة الاصول النسخ ذي عبارة عن طباعة فيها وهم وفيها تصويب وفيها - [00:14:54](#)

لكن مراجعة الاصول بالرجال تقرب المعنى اقرب بمعنى جزء من اطروح الدكتوراة عطية الزهراني في الاجزاء الثلاثة الاولى من كتاب السنة خلال اه درجة الدكتوراه في الجامعة الاسلامية نعم عن الرحال بن سالم عن عطاء قال بغض العربي المولى نفاق - [00:15:16](#)

العربي المولى او المولى لكن المحشي شيء هذا اشارة الى رواية ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الابدال من الموالي وبغض الموالي نفاق. وهذا حديث لا يصح الابدان حديث الابدان - [00:15:54](#)

لا يصح يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام وقد اعله وانكره محقق علماء الاسلام وكون الابدان من الموالي هذا محل نظر لكن الحديث الثابت ان الله جل وعلا يبعث لهذه الامة على رأس مئة سنة من - [00:16:18](#)

نجدد لها امر دينها جاء في بعض الروايات وفيها ضعفهم الابدال نعم ذكر في الحاشية. ايه. من عقائد اهل السنة ان حب العرب من الايمان وبغضهم من النفاق. كما قال حرب الكرمان رحمه الله في عقيدته - [00:16:41](#)

التي نقل فيها اجماع من ادركهم ويعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتها ويحبهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حب العرب ايمان وبغضهم نفاق ولا نقول بقول الشعوبية وارااضي الموالي الذين لا يحبون العرب ولا يقرون لهم بفضل فان قولهم بدعة وخلاف انتهى. هذا شيء اخر - [00:16:59](#)

جنس العرب نعم لكن هنا جعل الابدال من العرب والف فيها الحافظ العراقي كتابه ومحجة القرب بفضل العرب لان من العرب خير الناس وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:22](#)

ومن العرب صحابته وبلغه العرب نزل افضل كلام وفي ديار العرب مقدسات الاسلام وبغضهم لاجل هذا مذهب الشعوبيين من الفرس والمولدين الذين في قلوبهم الغيظ والحنق على هذا الدين لان مادته هم العرب - [00:17:43](#)

اخبرنا علي ابن حرب قال حدثنا سفيان قال حدثنا علي ابن دثار قال قال رجل لشريك شيئا في امر علي رضي الله عنه فقال يا جاهل ما علمنا بعلي حتى خرج فصعد هذا المنبر. فوالله ما سألتناه حتى قال لنا تدرون من خير هذه الامة - [00:18:04](#)
بعد نبينا فسكتنا. فقال ابو بكر وعمر يا جاهل اذ كنا فكنا افكنا نقوم فنقول له كذبت؟ لا لو كان قوله هذا باطلا هل نقول له كذبت وهو ما قال الا حقا - [00:18:26](#)

الحق الذي قاله هو ماذا؟ ان افضل الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر فاقره بذلك من حضره من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. نعم اخبرنا علي قال انبأنا ابو مسعود الزجاج عن ابي سعد عن ابي يعلى قال سألت ابن الحنفية من خير الناس؟ من هو ابن الحنفى - [00:18:45](#)

هو محمد ابن علي ابن ابي طالب وابنه الحسن ابن محمد العالمي المشهور يقال له ابن الحنفية لان امه من سب بني حنيفة في حروب الردة وقد اوصاه ابوہ عليا اوصاه ابوہ علي رضي الله عنه - [00:19:06](#)

ان يسمع يتبع اخويه الحسن والحسين عرف بمحمد ابن الحنفية تمييزا لا انه ينسب الى امه بدل ابيه يقول سألت ابي يعني علي رضي الله عنه نعم وقال لقد سألتني عما سألت عنه ابي. فقال ابو بكر وعمر ثم قال ابوك ابوك رجل من المسلمين - [00:19:27](#)
لما سأل محمد ابن حنفية من خير الناس يا ابتاه قال ابو بكر قال ثم من؟ قال عمر وقال محمد ثم انت يا ابي قال ما انا الا كواحد من المسلمين - [00:19:53](#)

رضي الله عنه لم يجعل نفسه بعد الشيخين قد استقر اجماع المسلمين على ان الافضل بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وان ترتيبهم في الخلافة كترتيبهم في الفضل - [00:20:12](#)

هذا الامر الذي استقر عليه اجماع اهل السنة والجماعة ولا تحل مخالفته نعم اخبرنا علي قال حدثنا ابن فضيل عن ابن ابي خالد عن عابر قال قاتل علقمة مع علي حتى عرج بصفين. فقال علقمة لقد هلك قوم من هذه الامة برأيهم في علي - [00:20:32](#)
حتى عرج بصفهم ضربت رجله كان يمشي اعرج من جراء هذه المعركة خرجت رجله يعني لما اصاب في وعلقمة هو علقمة ابن قيس النخعي كان سيد النخاعيين وهو من كبار اتباع - [00:20:55](#)

بل ان ابن مسعود لما نزل الكوفة نزل في جهة النخاعيين فاستفادوا وورثوا علم عبد الله ابن مسعود نعم العلقمة قال قاتل علقمة مع علي حتى عرج بالصفين. فقال علقمة لقد هلك قوم من هذه الامة برأيهم في علي. كما هلكت - [00:21:14](#)
صار في عيسى ابن مريم عليه السلام. نعم ما هذا موضع الهلكة الغلو في علي والجفاف علي كما ان عيسى ابن مريم غلت فيه النصارى فزعموا انه ابنا لله وجفته اليهود - [00:21:38](#)

حتى زعموا انه ابن بغي ولهذا يقول القحطاني رحمه الله وخير ولي الخلافة صهر احمد بعده اعني علي العالم الرباني الى قوله واحفظ لاهل البيت واجب حقهم واعرف عليا ايما عرفان - [00:21:57](#)
لا تنتقصه ولا تزدد في فضله فعليه تصلى النار طائفتان احدهما لا ترتضيه خليفة وتصيره الاخرى الها ثاني وهذا معنى الحديث المروي من غير وجه عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:25](#)

لما قال لعلي يا علي ان فيك شبها من عيسى فيه طائفة وجفته اخرى وقالت الروافض في علي حتى جعلوه في مرتبة اللوهية والربوبية وجفته الخوارج حتى كفروه واخرجوه عن الملة - [00:22:49](#)
واعرف لاهل البيت واجب حقهم واعرف عليا اي ما عرفان لا تنتقص ولا تزدد في فضله في بعض النسخ ولا تزدد في قدره فعليه تصلى النار طائفتان احدهما لا ترتضيه خليفة - [00:23:13](#)

وتصيره الاخرى الى همتان هذا قول القحطاني رحمه الله في نونيته الله قولوا كلما انشدتم رحم الله صداك يا قحطان. نعم اخبرنا الميموني قال حدثنا القعنبي قال حدثنا عيسى يعني ابن يونس عن عمر ابن سعيد عن عبد الله ابن ابي مليكة قال كنا - [00:23:32](#)
فنترحم على عمر رضي الله عنه حتى وضع على سريره رحمه الله. فجاء رجل فترحم عليه وقال ما احد احب الي ان القى الله عز وجل بعلمي منك وان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبك فاني كنت اكثر ان اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت -

انا وابو بكر وعمر وذهبت انا وابو بكر وعمر وقلت انا وابو بكر وعمر وكنت اظن ليجعلك الله مع صاحبك فالتفت فاذا هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. نعم - [00:24:20](#)

نعم اخبرنا الميموني قال حدثنا ابو النظر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال قال سمعت عبد الله ابن سلمة يقول سمعت علي يقول الا اخبركم بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ابو بكر وبعد ابي بكر عمر - [00:24:37](#)

وهذا الحديث ثابت عن علي رضي الله عنه في الصحيحين فان عمر رضي الله عنه لما مات وطمع على السرير اثنى عليه اثنى عليه علي رضي الله عنه وقال اني كثيرا ما كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:24:59](#)

ذهبت انا وابو بكر وعمر وجئت انا وابو بكر وعمر وايضا قوله اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر فهذا فيه رضوخ علي لان ابا بكر ثم عمر افضل هذه الامة - [00:25:17](#)

خلاف لما يزعمه الغلاة في علي من ان ابا بكر وعمر وعثمان نزعوا وانتهبوا الخلافة والفضل من علي حاشاه ان يقول ذلك نقف عند هذا الموضوع ونسأل الله عز وجل ان يجمعنا بهم في دار الكرامة - [00:25:33](#)

الله يجعلنا مع حبا لهم ان يجمعنا بهم في دار الكرامة. امين. غير خزايا ولا نداما. صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين - [00:25:51](#)